ARTISTS' PERSPECTIVES

"تاكيسادا ماتسوتاني" (Takesada Matsutani) يعلق على لوحة "اليوم الأكبر لغضبه" للفنان "جون مارتن" (John Martin) (1851-1853)

إن معايشة انتقال كارثي في الألواح الأرضية من تحت أرجلنا بشكل قادر على أن يقلب الأرض التي نقف عليها كعملة تتطاير في الهواء هو شيء رهيب بدرجة لا تنمحي من الذاكرة. كل شيء يمضي من حولك؛ فتمتلئ أذناك وفمك وأنفك بغبار الجدران المألوفة. فإن شئت العدو... فلن يحدث سوى أن تسقط بحماقة.

أخيراً، العادات المتكررة تتابع. وهو ما حدث معي حيث استمرت عاداتي. وفي مدينة "كوبيه"، أرى النذر اليسير من الدمار الذي أحدثه زلزال عام 1995، لكن لوحة "اليوم الأكبر لغضبه" صدمتني، وفتحت أبواب ذاكرتي كفجوة بين الأرض والأمواج. إنها لوحة تعكس التصادم، والقوة الرائعة للوحة. لقد بدأت أدرس هذا العمل الفني، والأسلوب الذي عالج به الوهم الوجداني والإنجيلي بقوة هائلة ليذكرني بحدث جرى فيما مضى، وتغلبت على ألمي بفعل قوته للسيطرة على هذا المفهوم بفرشاته وبيديه. إنه إبداع يدوي. وبالنسبة لي كفنان، يمثل ذلك تأكيداً على قدرتنا الفريدة على نقل الفكرة إلى يدينا التي تمثل أفضل أدواتنا. هناك قاعات مليئة بالأعمال الفنية والتي تؤكد على ذلك. لدينا العديد من الأدوات طوع أيدينا، إلا أنه بالنسبة لي تظل يداي أفضل أدواتي للتعبير عن عالم داخلي.

"تاكيسادا ماتسوتاني" (وُلد عام 1937) يعيش ويعمل في باريس